



الكفيناك

٩٦٨

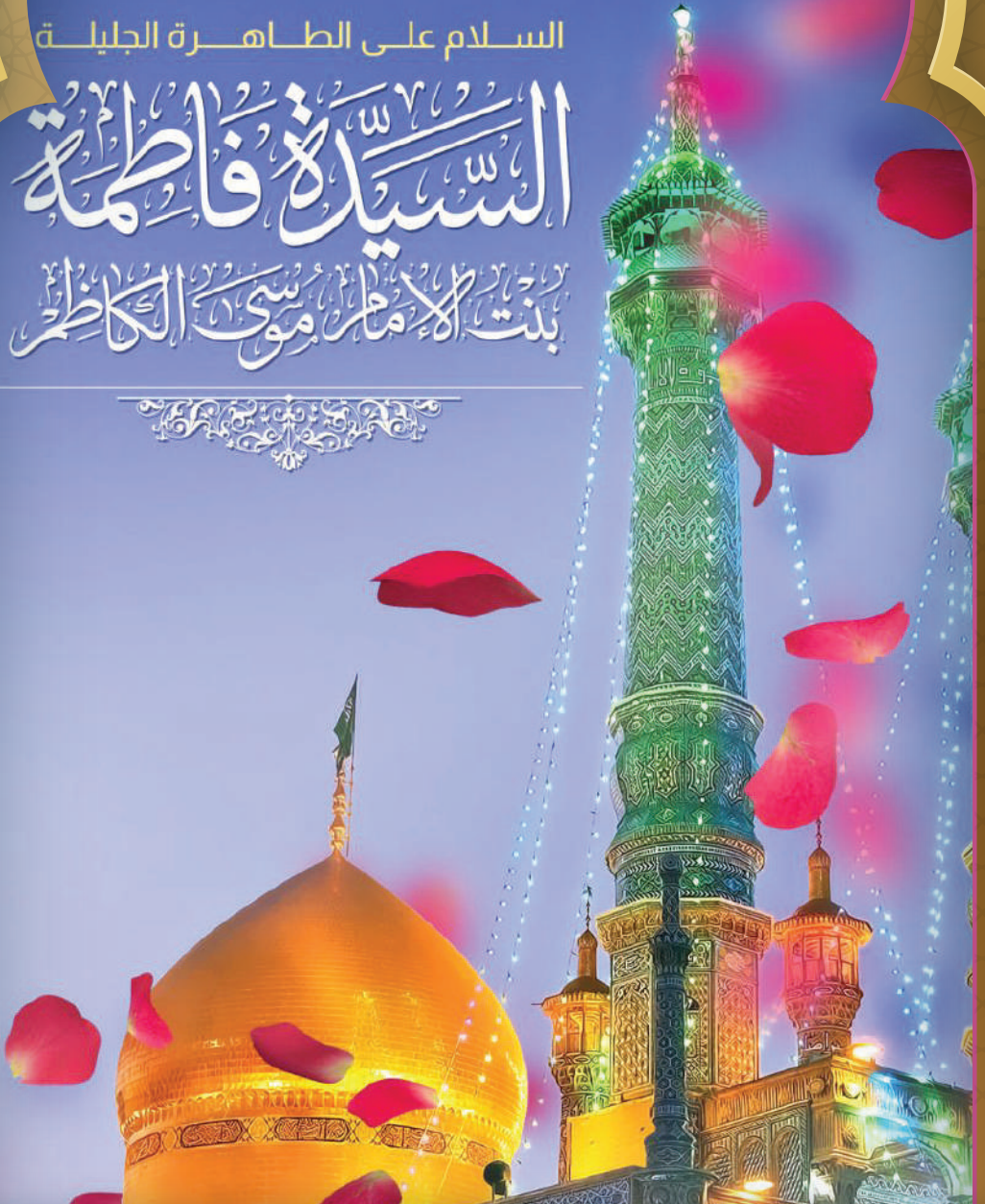
السنة العشرون

٣٠ / شوال المكرّم / ١٤٤٥ هـ - ٥ / ٩ / ٢٠٢٤ م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

السلام على الطاهرة الجليلة

السيدة فاطمة  
بنت الإمام موسى الكاظم



# الإنسان

## بين الآراء والأهواء

في مواقع التواصل.. بعض الناس يبدون الأهواء وليس الآراء، وربما أكثرهم بحكم الانفعال الحاصل ولا سيما في المواضيع الشائعة والمنتشرة اليوم.

ولا بد من أن نُميِّز بين الآراء والأهواء، واتخاذ الموقف بعد التمييز:

١- الآراء تحترم أو تُقدر أو تُقبل حسب درجة صحتها ومطابقتها للواقع، وعادة ما تنقسم الآراء إلى: "إيجابية" و"سلبية" وآراء يعتقد أصحابها أنها "محايدة وسطية".  
وصاحب الرأي يمكن مناقشته ومحاورته، ويمكن التماس نتيجة إيجابية وثمره نافعة بعد الحوار.

٢- الأهواء هي ميول الشخص دون مراعاة الحقيقة، وتهمل الأهواء عادة لأنها تنطلق من موقف انفعالي مرتبط بميل الشخص ومصالحه ولذاته الشخصية.

وصاحب الهوى عادة لا يُلتَمَس من الحوار معه فائدة تُذكر؛ لأنه لا ينطلق من مبادئ عقلانية وأسس واعية، ولغة الحوار تبدو متعرجة وغير سلسة؛ لأن الهوى لا ينتمي إلى الجِد والتعقل، وإنما ينتمي إلى الغرائز أو المعتقدات السابقة.

رئيس التحرير

الإشراف العام

السيد عقيل الياسري

رئيس التحرير

الشيخ حسن الجوادى

مدير التحرير

الشيخ علي عبد الجواد الأسدي

سكرتير التحرير

منير الحزامي

التدقيق اللغوي

أحمد كاظم الحساوي

المراجعة العلمية

الشيخ حسين مناحي

التصميم والإخراج الطباعي

السيد حيدر خير الدين

المراجعة الفنية

علاء الأسدي

الأرشفة والتوثيق

منير الحزامي

المشاركون في هذا العدد:

الشيخ حسين التميمي،

الشيخ صالح الكرياسي،

الشيخ ناصر مكارم الشيرازي،

مركز الأبحاث العقائدية،

السيد صباح الصافي.

رقم الأيداع في دار الكتب

والوثائق ببغداد:

(١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م.

نشرنا الكفيل والخميس

📞 📧 📱 📺 📺 📺

الإسلاميون  
تعليمية والنشر والتوزيع



# من ذاكرة التاريخ

## ١ / ذي القعدة الحرام

\* وقوع معركة بدر الصغرى عام (٤هـ)، وتسمى (بدر الموعد) و(بدر الثالثة).  
\* زواج النبي الأكرم محمد ﷺ من السيدة زينب بنت جحش الأسديّة سنة (٥هـ)، وهي ابنة عمته ميمونة بنت عبد المطلب ﷺ.

\* عقد صلح الحديبية عام (٦هـ) بين النبي الأكرم ﷺ والمشركين الذين منعوا المسلمين من دخول مكة.

\* ولادة كريمة أهل البيت ﷺ السيدة الجليلة فاطمة المعصومة ﷺ بنت الإمام موسى الكاظم ﷺ سنة (١٧٣هـ)، وأمها الطاهرة السيدة نجمة أو تكتم ﷺ.

## ٢ / ذي القعدة الحرام

\* قتل ابن أبي العزاقر محمد بن علي الشلمغاني سنة (٣٢٣هـ) في بغداد، وهو ممن ادّعى كذباً وزوراً الوكالة والسفارة عن الإمام المهدي المنتظر ﷺ. وقد صدر عن الناحية المقدسة إلى السفير الثالث الشيخ الحسين بن روح ﷺ توقيعٌ صريحٌ بلعنه.

## ٣ / ذي القعدة الحرام

\* وفاة الفقيه السيد محمد الفشاركي الأصفهاني ﷺ سنة (١٣١٦هـ) في النجف الأشرف، ودُفن في الصحن العلوي الشريف، وله عدة رسائل في الفقه والأصول والكلام جُمعت في كتاب واحد سُمي بـ(الرسائل الفشاركية).

## ٥ / ذي القعدة الحرام

\* رفع وتجديد بناء قواعد (أسس) الكعبة المعظمة على يد أنبياء الله إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل ﷺ.

\* وفاة السيد ابن طاووس الحلبي الحسني ﷺ، علي بن موسى بن جعفر سنة (٦٦٤هـ)، ودُفن بجوار مرقد الإمام علي ﷺ، ومن مؤلفاته: إقبال الأعمال.

## ٦ / ذي القعدة الحرام

\* وفاة الفيلسوف والحكيم السيد أبي الحسن بن محمد الطباطبائي ﷺ المعروف بـ(الميرزا جلوة الزواري) سنة (١٣١٤هـ)، ودُفن بمقبرة الشيخ الصدوق ﷺ في الري جنوب العاصمة طهران، ومن كتبه: إتيان الحركة الجوهريّة.



# العمل في المصارف

البلاد الإسلامية؟

**الجواب:** الأموال الموجودة لدى البنوك الحكومية والمشاركة في البلاد الإسلامية لما كانت تُعدّ من المال المجهول مالكة، الذي يحرم التصرف فيه من غير مراجعة الحاكم الشرعي، لم يُجز العمل لدى هذه البنوك في قبض الأموال وتسليمها إلى المتعاملين مع البنك ممن يتصرفون فيها من غير إذن الحاكم الشرعي. نعم، إذا أذن الحاكم الشرعي في العمل لدى هذه البنوك في المجال المذكور جاز.

**السؤال:** جاء في المسائل المنتخبة حول العمل لدى البنوك: (نعم، إذا أذن الحاكم الشرعي العمل لدى هذه البنوك في المجال المذكور جاز)، وقد سألنا بعض المؤمنين طلبَ الإجازة من سماحتكم، فيماذا نجيب؟

**الجواب:** هذا يختص بالعمل في غير المجال الربوي، وقد أذن سماحة السيد لجميع المؤمنين، وأما العمل في المعاملات الربوية فلا يجوز، ولا يبرره إذن الحاكم.

**السؤال:** هل يجوز العمل في المجالات غير الربوية في البنوك الربوية؟

**الجواب:** نعم يجوز.

**السؤال:** متى يحرم العمل والتوظيف في البنوك؟

**الجواب:** تصنّف أعمال البنوك صنفين:

أحدهما: محرّم، وهي الأعمال التي لها صلة بالمعاملات الربوية؛ كالتوكيل في إجرائها، وتسجيلها، والشهادة عليها، وقبض الزيادة لآخذها، ونحو ذلك ومثلها الأعمال المرتبطة بمعاملات الشركات التي تتعامل بالربا أو تتاجر بالخمور، كمبيع أسهمها وفتح الاعتماد لها وما يشبههما.

وهذه كلّها محرّمة لا يجوز الدخول فيها، ولا يستحقّ العامل أجره بإزاء تلك الأعمال.

ثانيهما: سائغة، وهي غير ما ذكر، فيجوز الدخول فيها وأخذ الأجر عليها.

**السؤال:** هل يجوز العمل في البنك الأجنبي؟

**الجواب:** إذا كان دافع الزيادة في المعاملة الربوية غير مسلم -سواء كان هو البنك الأجنبي أم غيره- فقد تقدّم أنّه يجوز حينئذ أخذها للمسلم، وعلى ذلك يجوز الدخول في الأعمال التي ترتبط بإجراء مثل هذه المعاملة الربوية في البنوك وخارجها.

**السؤال:** هل يجوز العمل في البنوك المشتركة في





## لماذا العقيدة؟

### الشيخ حسين التميمي

نفوس المجتمع. إن مستوى قدسية القيم الدينية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاعتراف المجتمعي بها، وإهمال تقديسها يمكن أن يؤدي تدريجياً إلى اندثارها من الممارسة الاجتماعية العامة، ولكن التقديس الذي يُطالب به الدين ليس أعمى، بل هو تكريم يعتمد على أساس معقول ويستند إلى تحليل عقلائي سليم.

يتطلب الأمر من المؤمنين إدراكاً عميقاً لهذه المسؤولية ونشر التثقيف الديني والثقافي القائم على الفهم والتأمل، مع الحذر من السخرية أو النقد اللاذع الذي يفتقر للموضوعية والعمق اللازمين، فيجب على المؤمنين أن يستثمروا جهودهم في تعزيز القيم ومواجهة تحديات التمييع الثقافى بحكمة وتبصر. ويمثل هذا جزءاً من الجهاد الأكبر، وهو جهاد النفس، الذي يسعى للارتقاء بالذات، مع الحفاظ على الاحترام المطلوب للمقدسات.

في عالم متقلب الأحوال، يُعد الحفاظ على قدسية العقائد والمبادئ مهمة جسيمة تقع على عاتق المؤمنين، ينبغي للمؤمن ألا يتهاون أبداً في حماية مكونات عقيدته وقيمه التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من هويته الروحية وشخصيته، فكما يظهر حرصاً واضحاً في الدفاع عن حقوقه الشخصية واحترامه، يتوجب عليه أيضاً الدفاع عن قيمه الدينية بجدية ومسؤولية.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِينُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنعام: ٦٨).

ففي الآية الكريمة إشارة إلى ضرورة اعتزاز المؤمن بعقيدته، وعدم الجلوس في مجالس يتم فيها الاستخفاف بآيات الله تعالى أو التعامل معها بسخرية أو استهزاء؛ إذ يستدعي الموقف الرزين والمتزن من المؤمنين تجنب أي تفاعل مع أولئك الذين يسئون إلى الدين بتعمد أو جهل، والتركيز على نشر الوعي وتقوية أركان العقيدة في



# ما حقيقة زواج النبي ﷺ من زينب رضي الله عنها؟

بالحجران والطرده. وهكذا، فقد منحه الرسول الأعظم ﷺ احتراماً كبيراً وشرفاً عظيماً ورفع من شأنه بين الناس، حتى صار يُدعى بين الناس بـ(ابن محمد).

## زواج زيد ﷺ من زينب ﷺ :

وعندما أحس النبي الأكرم ﷺ بحاجة زيد إلى الزواج، أمره بخطبة بنت عمته زينب، لكن زينب ﷺ رفضت ذلك؛ تبعاً للتقاليد السائدة في تلك الأيام، ولاستنكاف الحرة من الزواج من العبد المعتق، وخاصة أن زينب كانت من عائلة ذات حسبٍ وشأنٍ،

فنزلت الآية الكريمة التالية: ﴿وَمَا

كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا

قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ

أَمْرًا أَنْ يَكُونَ

لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ

أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ

## مَن زينب ﷺ؟

زينب بنت جحش ﷺ هي إحدى زوجات النبي الأكرم محمد ﷺ، وقد تزوج بها ﷺ في السنة الخامسة من الهجرة، وهي بنت أميمة بنت عبد المطلب ﷺ عممة النبي ﷺ.

وكانت السيدة زينب بنت جحش ﷺ زوجة لزيد بن حارثة ﷺ قبل أن تصبح زوجة لرسول الله ﷺ.

## مَن زيد ﷺ؟

أما زيد بن حارثة -زوج زينب قبل الرسول ﷺ- فكان يُدعى قبل الإسلام بـ(زيد بن محمد)، لكنه لم يكن من أولاد الرسول ﷺ، بل كان غلاماً اشترته السيدة خديجة الكبرى ﷺ بعد زواجها من النبي ﷺ، ثم أهدته إلى النبي ﷺ فأعتقه ﷺ في سبيل الله، ثم تبناه النبي ﷺ تبنياً اعتبارياً على عادة العرب؛ لرفع مكانته الاجتماعية، بعدما عامله والده وقومه

اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿الأحزاب: ٣٦﴾

٣٦)، فأخبرت زينبُ النبي ﷺ بقبولها بهذا الزواج.

وهكذا، فقد تم الزواج برضا زينب، نزولاً عند رغبة الرسول ﷺ وخضوعاً وتسليماً لحكم الله تعالى.

والمهم في هذا الزواج هو أن الرسول الأعظم ﷺ أراد -وبأمرٍ من الله- كسر العادات والتقاليد الخاطئة،

والتي كانت تمنع زواج العبيد المعتقين من بنات العوائل

المعروفة. وبالفعل، فقد تحقق للنبي العظيم ﷺ ما

أراد، وتمكن من تطبيق المساواة -بصورة عملية- بين

أفراد المجتمع الإسلامي.

### طلاق زينب ﷺ:

بعد ذلك تأثرت العلاقة الزوجية بين الزوجين، زينب وزيد، وآل أمرهما إلى الطلاق والانفصال.

### زواج النبي ﷺ من زينب ﷺ:

وبعد أن مضى على طلاق زينب ﷺ فترة.. قرر

النبي ﷺ أن يتزوج ابنة عمته زينب ﷺ؛ تعويضاً

لما حصل لها، غير أن النبي ﷺ

كان يخشى العادات

والتقاليد التي

تُحرم زواج

الرجل من

زوجة ابنه

من التبني؛

لاعتبره ابناً حقيقياً في ذلك المجتمع، وإلى هذه

الحقيقة يُشير القرآن الكريم، حيث يقول: ﴿

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ

عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ

مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴿

(الأحزاب: ٣٧).

### زوجه الله من السماء:

ولا بُدُّ من الإشارة هنا إلى أن زواج النبي ﷺ من

زينب ﷺ إنما كان بأمرٍ من الله تعالى، كما تشهد

بذلك تنمة الآية السابقة، حيث تقول: ﴿فَلَمَّا قَضَى

زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ

اللَّهِ مَفْعُولًا، مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ

اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ

قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿(الأحزاب: ٣٧ و٣٨).

هذا وإن السيدة زينب ﷺ كانت متفهممة لنية

الرسول ﷺ، ولما حباها الله تعالى من الشرف العظيم،

إذ جعل لها دوراً في إزالة عادتین خرافيتين، ونالت شرف

الزواج من الرسول ﷺ، فكانت ﷺ تفتخر على سائر

نساء النبي ﷺ، وتقول: "زَوَّجَنَ أَهْلُوكُن، وَزَوَّجَنِي

اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ" (الكامل في التاريخ: ١٧٧/٢).

الشيخ صالح الكراسي



# سليلة الدوحة الفاطمية

الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

وُلدت كريمة أهل البيت عليهم السلام؛ السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام؛ سليلة الدوحة النبوية الشريفة، للإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في غرة شهر ذي القعدة الحرام من عام (١٧٣هـ) في المدينة المنورة، وقد كان الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قد بشر بهذه الولادة سابقاً.

وفي هذه الذكرى العطرة والخيرة تشتدّ ضرورة إعادة قراءة جوانب هذه الشخصية الفريدة من خلال بيان بعض ميزات هذه الشخصية الرفيعة ومكانتها لدى الأئمة المعصومين عليهم السلام؛ لتكون منهلأً عذباً لعطاشي معارف أهل البيت عليهم السلام عامة؛ لا سيما زوار مرقدها الشريف.

## مرتبتها العلمية الرفيعة:

إن السيدة المعصومة عليها السلام تمثل ينبوعاً للمحامد والكمالات اللامتناهية، وتنسب لثلاث من الأئمة المعصومين عليهم السلام، وتكريمها وتبجيلها إنما هو إلى أسرة

تكريم وتبجيل لمكانة أهل بيت النبوة عليهم السلام الرفيعة، لا سيما أئمة الشيعة: الإمام موسى بن جعفر الكاظم والإمام علي بن موسى الرضا والإمام محمد بن علي الجواد عليهم السلام؛ فالتعرف على مكانة هذه السيدة العظيمة وشأنها واجب على كل محب لهذه العترة الطاهرة.

كانت السيدة المعصومة عليها السلام على جانب كبير من المكانة والشأن، لا سيما من الناحية العلمية والمعرفية؛ فبينما كان الإمام الكاظم عليه السلام مسافراً خارج المدينة المنورة، دخلها جمعٌ من الشيعة لغرض زيارته عليه السلام وتوجيه بعض الأسئلة إليه والحصول على الإجابات، فسلموا أسئلتهم

إلى أسرة

الإمام عليه السلام

ليحصلوا

على الإجابة





في فرصة أخرى.

### مكاتها الروحية والقدسية:

إن شخصية هذه السيدة الرفيعة وعلو شأنها في عالم الكشف والشهود لم يأت من منطلق أنها ابنة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أو لأنها أخت الإمام الرضا عليه السلام وحسب، بل يأتي أساساً من مرتبتها المعرفية الرفيعة.

وهناك روايات لافتة للنظر حول جلالته وسمو السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، ومنها ما نقله المحدث القمي رحمته الله عن زيارة أحد أكابر قم للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، يقول فيها بأن سعداً -وهو من أجلاء قم- دخل على الإمام عليه السلام فقال له: الإمام عليه السلام: «يا سعد، عندكم لنا قبر»، فقال سعد: قلت: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى؟ قال الإمام عليه السلام: «نعم، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة» (بحار الأنوار: ج ٤٨/ص ٣١٦).

والحديث عن العرفان بالحق قد ورد ضمن روايات متعددة تتعلق بالإمام الحسين عليه السلام وفاطمة المعصومة عليها السلام، وبما أننا نعلم أن أجداد فاطمة المعصومة وأباها وأخاها عليهم السلام واجبو الطاعة، فوقفنا على هذه المعرفة تعني بأننا مقيدون وملتمزمون وعاملون بكل ما أتوا به من تعاليم، ونواتج هذا الالتزام هو دخول الجنة.

وعند اتخاذهم القرار بالعودة إلى أوطانهم ذهبوا نحو دار الإمام عليه السلام لغرض الوداع، قامت السيدة المعصومة عليها السلام بتقديم الأسئلة المطروحة مع الإجابات المطلوبة إليهم، فقصد الشيعة أوطانهم فرحين بما تلقوه من الإجابات الشافية.

غير أنهم في طريق العودة التقوا بالإمام عليه السلام بمحض الصدفة، وهو في طريق العودة نحو المدينة، وحدثوه بما جرى لهم، فتسلم الإمام الإجابات منهم ونظر إليها فوجدها صحيحة، ثم قال عليه السلام ثلاثاً: «فداها أبوها، فداها أبوها، فداها أبوها».

واللافت للنظر أن السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام لم تبلغ من العمر كثيراً آنذاك، مما يدل على شأنها العلمي والمعرفي الرفيع إبان طفولتها.



# تجديد بناء الكعبة

يستذكر المسلمون في الخامس من شهر ذي القعدة الحرام ذكرى تجديد بناء الكعبة المشرفة على يدي أنبياء الله إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما السلام. إن الظاهر من بعض الروايات أن الكعبة لم تكن موجودة كمعلم حال نزول نبي الله آدم عليه السلام، بل الذي خط حدودها آدم عليه السلام بتعليم من جبرئيل عليه السلام، ويظهر من نفس تلك الرواية أن البيت خرج دون تدخل آدم عليه السلام في بنائه.

كما ذكر في كتاب الكافي أن جبرئيل عليه السلام انطلق بالنبي آدم عليه السلام إلى مكان البيت، وأنزل الله عليه غمامة فأظلت مكان البيت، وكانت الغمامة بحيال البيت المعمور، فقال: «يا آدم، خط برجلك حيث أظلت عليك هذه الغمامة، فإنه سيخرج لك بيتاً من مهة يكون قبلكم وقبلة عقبك من بعدك».

لقد أخرج الله تعالى له تحت الغمامة بيتاً من مهة، وأنزل الحجر الأسود، وكان أشد بياضاً من اللبن وأضوء من الشمس، إلا أنه اسودّ؛ لأن المشركين تمسّحوا به فمن نجس المشركين اسودّ الحجر.

إن الكعبة تهدمت بفعل سيول الطوفان الذي حصل أيام نبي الله نوح عليه السلام ولم يبقَ منها إلا القواعد التي غطتها الرمال والحصى، ثم جدد بناءها ورفع القواعد فيها إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل عليهما السلام، كما هو المستفاد من قوله تعالى:



﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ

أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٧).

وقد تهدم جزء من الكعبة المشرفة قبل مبعث الرسول الأعظم ﷺ بخمس سنوات بفعل السيول أيضاً، فعزمت قريش على هدمها وإعادة بنائها، واشترطت ألا تدخل في بنائها مالا حراماً، فقصرت بهم النفقة الطيبة وأعادوا بناءها، وأحدثوا التغييرات فيها، حيث زادوا ارتفاعها إلى (١٨ ذراعاً)، وبنوا لها سقفاً خشبياً، وجعلوا لها باباً واحداً، ورفعوه عن مستوى الأرض كي يدخلوا من أرادوا ويمنعوا من أرادوا.

إن النبي الأكرم محمد ﷺ أسهم في بنائها، وأحمد الفتنة التي أوشكت أن تقع بين قبائل قريش بسبب الحجر الأسود، فاقترح اقتراحه الحكيم الذي أرضى به الجميع، ثم وضع الحجر الأسود في مكانه بيديه الشريفتين.

وفي جمادى الآخرة من سنة (٦٤هـ) قام عبد الله بن الزبير بهدم الكعبة المشرفة حتى ألصقها بالأرض، فلما بلغ ابن الزبير بالهدم إلى القواعد أدخل الحجر في البناء حتى رفعها، وجعل لها بابين باباً شرقياً وباباً غربياً، وصير على كل باب مصراعين، وجعل رفعها إلى ثماني عشرة ذراعاً. وقبل هذا، كان الحصين بن نمير قد أقبل على رأس جيش يزيد عام (٦٢هـ)، وأراد قتل ابن الزبير الذي كان متحصناً داخل البيت الحرام، ورمى الكعبة بالمنجنيق فأضر بها.

ثم تلت ذلك حملة عبد الملك بن مروان التي نفذها الحجاج الثقفي عام (٧٣هـ) لقمع ابن الزبير، وقام الحجاج بهدم الكعبة ورفعها إلى سبعة وعشرين ذراعاً.

إن المؤرخين أحصوا عدد السيول التي اجتاحت الكعبة المشرفة وألحقت أضراراً بها، فكانت سبعين سيلاً، وقد ذكروا لبعضها أسماء خاصة؛ كسيل أم نهشل وجحاف والمخبل في أيام عبد الملك بن مروان، وسيل ابن حنظلة في أيام المأمون.





## خطر الغلو في الشخصيات القيادية وأثاره الوخيمة

السيد محمد باقر السيستاني

### معظم الأديان تضمّنت الغلو:

الدرجات.

إنّ الذي يتتبع تاريخ الأديان في المجتمع البشري ومضامينها، يجد أنّ معظم الأديان تضمّنت الغلو في الشخصيات القيادية فيها، عن المستوى الحقيقي لهم، سواءً كان تشخيص هذا المستوى الحقيقي طبّقاً للبدهيّات العقلية، التي تمّ الإغماض عنها، أم وفقاً لأصل ذلك الدّين.

لذلك نرى الفرق الكبير بين العلماء الصالحين المهذّبين لأنفسهم، وبين كبار المجرمين، ولكن كبار هؤلاء المجرمين مقارنةً مع العلماء الصالحين مثلاً، لم يكونوا منذ طفولتهم أشقياء، وأنما اختُبروا في الحياة، فاختراروا مواقف مختلفة، وانساقوا واتّجه كلٌّ إلى سبيله الذي انتهى إليه.

### آفة الغلو من أكبر المفاسد في الأديان:

فالبديهيّات العقلية تقتضي أنّ قادة الأديان هم بشر، ونوعٌ واحدٌ، لهم إمكانيات وطاقات محدودة. نعم، يمكن من البشر من يرتقي في مراقي الكمال إلى درجات عالية، ويمكن أن ينزل إلى أدنى

إنّ ادّعاء الألوهية لبعض الحكماء أو العلماء، كما في أتباع بوذا في شرق آسيا، هو أمر طارئ مخالف للبداهة العقلية، وكذلك في الأديان الإلهية

السماوية فقد وقع الغلو فيها.

العلماء، فمثلاً العالم يقول بالرأي عن اجتهاده، ومقلده يستيقن به اليقين التام، فكيف يكون المقلد أوضح من المجتهد في ذلك؟ مما ينبغي بالإنسان المؤمن أن يحذر من الغلو في هذا الشأن.

### فهم الدين ورعاية الحكمة فيه :

إن من أهم مقاصد القرآن الكريم هو التعريف بالله تعالى وبالعباد الصالحين، وتنزيل كل بمنزلته، وتحديد حدود البشر والأنبياء ﷺ من خلال أسلوب الخطاب معهم، وذكر أحوالهم وعبوديتهم لله، وكذلك من خلال ذكر حاجتهم إلى تسديد الله سبحانه، وذكر ممارساتهم الاعتيادية؛ كالزواج والطعام وما شابه، ولكن مع ذلك يقع الغلو فيهم جهلاً وعمداً.

ويجب أن يكون فهمنا للدين وخطابنا مع رعاية الحكمة فيه أيضاً، ملائماً وحكيماً، يحافظ على العقائد الصحيحة، ولا يشكك الناس فيها.

فالأغراض السيئة والمصالح والمنافسة مع الأديان الأخرى تدفع إلى المغالاة في القادة، وهذا الغلو غير مختص بالقادة الأولين، فهو موجود في القادة اللاحقين، وفي جملة من الأديان والمذاهب المعاصرة يوجد غلو قبيح للغاية في قاداتها، ومن أكبر المفاصد في الأديان هي آفة الغلو؛ لأنها تمحق الدين.

والأصل في الأديان هو الالتفات إلى ألوهية الله تعالى ووحدانيته ومميزاته عن الكائنات الأخرى وموقعه، وصفات جماله وجلاله وهيبة مقامه إلهياً، والاحتفاظ للبشر وغيرهم بمكانتهم وانتماءاتهم النوعية.

### النزعات الفاسدة والغلو:

النزعات الفاسدة دائماً هي من تسوق جماعة من أهل الأديان إلى الغلو في الشخصيات القيادية، ورفعهم على الصالحين من الأولين والآخرين. وكثيراً ما تقع آفة الغلو حتى في التعاطي مع

## العيوب والفرص

رُوي عن الإمام علي عليه السلام أنه قال:

**«لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ، وَلَا كُلُّ فُرْصَةٍ تُصَابُ»**

(نهج البلاغة: الرسالة ٣١).

العورة سوءة الإنسان، وذلك كناية؛ وأصلها من العار، وذلك لما يلحق في ظهوره من العار؛ أي المذمة. (مفردات الراغب مع ملاحظات الكوراني: ص ٥٣٥).

وهنا عدّة احتمالات في تفسير هذه الكلمة:

### الاحتمال الأول:

"لا يغتم الإنسان لما يعلم من عورات نفسه ونقائصه التي لا علاج لها عنده؛ إذ لا تظهر للناس كلّ عورة..." (توضيح نهج البلاغة: ج ٤/ص ٨٣).

### الاحتمال الثاني:

"قد تكون عورة العدو وعيوبه مستترة عنك، فلا تظهر لك، ولا يمكنك إصابتها" (نخبة الشرحين: ص ١٦٢٦).

### الاحتمال الثالث:

"لا تُظهِرْ عيوبك وعوراتك أمام الآخرين؛ فبعض العورات ممكن أن يستغلها البعض في دمارك وتحطيم شخصيتك؛ بل اعمل على علاجها بالقدر المستطاع حتى تنتهي وتزول" (يُنظر: الوصية الخالدة: ص ٢١١).

### الاحتمال الرابع:

"إذا كنت تعتقد أن البعض له شخصية متكاملة ولا عيب فيه؛ فلا تغتر بهذه الحالة الظاهرية؛ فغير

المعصوم عليه السلام معرض للعيوب، وإذا

كان هذا ينبغي الحذر في التعامل، وأن يكون

ضمن الحكمة والمعرفة" (يُنظر: فحات الولاية:

ص ٥٩٢).

### الاحتمال الخامس:

إذا رأى الإنسان نفسه سليماً من العيوب فلا يغتر بذلك، فربما تظهر عورة بعد ذلك، لذا ينبغي المراقبة في كلّ وقت والمحاسبة، وإصلاح العيوب والعورات؛ هذا بالنسبة للشق الأول من الكلمة.

أمّا فقدان الفرصة، فالكلمة تشير إلى أنّها غصّة تضغط على صاحبها وتلومه وتؤنبه، وتجعله حبيس الماضي، ولا يذكرها إلاّ ويتحسر؛ وهذه بدوره يؤثر على المستقبل؛ فمن أراد إصلاح مستقبله عليه أن يستفيد من الماضي بأن يجعله وراءه، ولا ينظر إليه إلاّ في مجال الاستفادة منه لبناء المستقبل.

وخير علاج ودواء لدفع تلك الحشرات أن يتنبه الإنسان إلى أنّ فقدان الفرصة أمر طبيعي في بعض الأحيان؛ لأن ورودها كان بشكل مفاجئ؛ وهذا مما سبب عدم انتهازها واستغلالها واستثمارها، "ويحتمل أن يكون المعنى بالعكس؛ وأريد من الجملة التحريض على انتهاز الفرصة متى ما سنحت؛ إذ يمكن أن لا يصيب الإنسان مثلها؛ فهكذا تجري الأمور" (توضيح نهج البلاغة: ج ٤/ص ٨٣).

# التقنيات العالمية في عصر الظهور

حسين محسن علي

متقدمة للغاية لا تشبه الأسلحة التقليدية؛ فالإشارة إلى سيوف قادرة على شطر الجبل لا تنبع من مبالغة، بل قد ترمز إلى أسلحة ذات قدرات تدميرية عالية، قد تكون أشبه بالليزر أو تقنيات تقطيع الأسطح الصلبة بدقة متناهية.

ليس ذلك فحسب، بل إن وصف ضربات الإمام عليه السلام يعطي انطباعاً أن القوة المستخدمة والدقة في التنفيذ هي من طبيعة خاصة ومتفردة بالفعل، ويظهر هذا أن الأسلحة المتوقعة في عصره عليه السلام قد تكون قادرة على تحقيق ما يبدو مستحيلاً.

إن الدراسة المتأنية لهذه الروايات تكشف لنا أيضاً بعداً تربوياً عميقاً؛ فالإمام الذي يمتلك هكذا سلاح يتجاوز في قدراته السلاح التقليدي، يضعنا أمام تساؤل كبير حول دور القيادة الروحية والدينية في استخدام التكنولوجيا والتقدم العلمي لأغراض تحسين الحالة البشرية واستتباب العدل.

إن وصف السلاح في النصوص الروائية يعد دعوة للتفكير فيما سيكون عليه مستقبل التكنولوجيا العسكرية، وتأثيرها على موازين القوى، بل وعلى طبيعة الحروب نفسها، وتظل هذه الإمكانيات التكنولوجية مجالاً للتأمل حتى يأتي الوقت الذي تتحول فيه إلى واقع ملموس.

من خلال التراث الديني يردنا هذا الإطار المثير للتأمل عند النظر للتطور التكنولوجي والعلمي، الذي يمكن أن يلازم عصر الإمام المهدي عليه السلام، ويتوقع أن هذا العصر سيكون شاهداً على نقلة علمية كبرى تتجاوز في بعض جوانبها حدود فهمنا الحالي، وأن ولاية الإمام عليه السلام سيكون لها دور كبير في تشكيل العالم، خاصة في مجال الحروب والسلاح.

إن الاعتقاد أن الإمام عليه السلام بحكم ولايته التكوينية يمكن أن يحدث تغييرات جذرية في معادلات الحرب يقودنا للتأمل فيما ورد في الروايات عن الإمكانيات الخارقة للسلاح الموعود.

ومن هذه الروايات ما ورد في وصف سيوف أنصاره عليهم السلام: «ولهم سيوف من حديد، لا كسيوفكم، إذا ضرب به أحدهم جبلاً قطه، (بصائر الدرجات: ٥١٢)، والقط: قطعه عرضاً، فقد جاء في وصف ضربات أمير المؤمنين عليه السلام أنه "كان إذا اعتلى قد، وإذا اعترض قط" (نهج البلاغة: ١٢/١).

ومنها ما يصف السيف الذي يمتلكه الإمام عليه السلام بأنه قادر على التمييز بين أعداء الله وأنصاره، وهذا مما يحتاج إلى دراسة وتأمل أكثر حول تلك التقنيات العالية.

ربما يكون هذا الوصف الروائي استعارة لتقنيات عسكرية

# العتبة العباسية المقدسة تعلن عن إطلاق مسابقة الخط العربي ضمن جائزة الصديق الأكبر الأدبية



## دعوة للمشاركة في مسابقة الخط العربي

ضمن فعاليات

### جائزة الصديق الأكبر الأدبية

الخاصة بأمير المؤمنين عليه السلام

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م

امسح الكود



كَالْعَقْلِ، وَلَا فَقَرَ كَالْجَهْلِ، وَلَا مِيرَاتَ كَالْأَدَبِ، وَلَا ظَهِيرَ  
كَالْمُشَاوَرَةِ» (نهج البلاغة: ص ٤٧٨) بخط الإجازة  
أو خط النسخ، وللخطاط حرية التصميم، واستخدام  
الورق طولياً أو عرضياً.

#### \* الجوائز:

١. الفائز الأول: (٢,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي، مع درع خاص.
٢. الفائز الثاني: (١,٥٠٠,٠٠٠) دينار عراقي، مع درع خاص.
٣. الفائز الثالث: (١,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي، مع درع خاص.
٤. الفائزون من الرابع إلى العاشر: (٧٥٠,٠٠٠) دينار عراقي، مع شهادة تقديرية.

#### \* من شروط المسابقة:

١. ينتهي استلام المشاركات في تاريخ (١/جمادى الآخرة/١٤٤٦هـ)، الموافق (٤/١٢/٢٠٢٤م).
٢. استخدام الحبر الأسود التقليدي أو الأحبار الملونة (الشمك) في تنفيذ اللوحات.
٣. قياس الورقة: (٧٠سم X ٥٠سم) على ورق مقهر (الترمة).
٤. أن لا يزيد حجم القلم عن (١٠ ملم)، ولا يقل عن (٦ ملم).
٥. يجب أن ترسل الورقة من دون تكسير إلى اللجنة المشرفة على المسابقة.
٦. مراعاة صحة الإملاء والحركات.
٧. عدم إضافة أية زخرفة على الخط.
٨. تكتب عبارة: قال الإمام علي (عليه السلام): «لَا غِنَى